مؤلف: **مجموعة مؤلفي بيان الإسلام**

مصدر: **موسوعة بيان الإسلام**

لتاريخ: **11/08/2020**

نص السؤال

توهم تناقض القرآن بشأن إيمان بعض الكافرين وعدم إيمانهم

الجواب التفصيلي

توهم تناقض القرآن بشأن إيمان بعض الكافرين وعدم إيمانهم

هة:

يتوهم بعض المشككين وجود شيء من التناقض بين

ه سبحانه وتعالى:

(ولا أنتم عابدون ما أعبد (3))

(الكافرون)

قوله سبحانه وتعالى:

(ومن هؤلاء من يؤمن به)

(العنكبوت: ٤٧).

ريم.

هة:

1) الخطاب في الآية الأولى لجنس الكفار وليس لأشخاص معينين.

2) وصفت الآية الكافرين بالجملة الاسمية التي تدل على الثبات، وقيل: إن كلمة "تعبدون" مع ما قبلها مصدرية تقديرها "عبادتكم".

يل:

هم:

قوله عز وجل:

(ولا أنتم عابدون ما أعبد (3))

(الكافرون)

، يدل ظاهره على أن الكفار المخاطبين بها لا يعبدون الله أبدا، مع أن المتأمل في الآية يجد أنه خطاب لجنس الكفار، وإن أسلموا فيما بعد فهو خطاب لهم ما داموا كفارا، فإذا أسلموا لم يتناولهم ذلك؛ لأنهم -

الآية من العام المخصوص، فالخطاب في خصوص الأشقياء، الذين سبق في علم الله أنهم يموتون على الكفر، وهم المشار إليهم

الى:

(إن الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون (96))

(يونس)[1]

، فليس الحكم منسحبا على المخاطبين جميعا، بل على فئة بعينها من الكفار.

إرد.

هم:

عبر القرآن على لسان النبي - صلى الله عليه وسلم - في الجملة الأولى

جل:

(لا أعبد ما تعبدون (2))

(الكافرون)

، بالفعل المضارع - في كل من الفعلين - الدال على الحال، أي: لا أعبد ما تعبدون بالفعل،

قال:

(ولا أنا عابد ما عبدتم (4) ولا أنتم عابدون ما أعبد (5))

(الكافرون)

ة الاسمية، وعنه هو بالفعلية، أي: ولا أنتم متصفون بعبادة ما أعبد، و بعد ذلك

قال:

(لكم دينكم ولي دين (6))

(الكافرون)

، فعبر عنه بأنه ليس متصفا بعبادة ما يعبدون، ولا هم عابدون ما يعبده، فكان وصفه هو - صلى الله عليه وسلم - في الجملتين بوصفين مختلفين؛ بالجملة الفعلية تارة، وبالجملة الاسمية تارة أخرى، فكانت إحدا

إلا بالجملة الاسمية التي تدل بطبيعتها على الثبات والاستقرار، أي: ثبات حال الكافرين، ولم يكن فيما وصفوا به جملة فعلية من خصائصها التجدد والحدوث، فلم يكن فيها ما يتعرض للمستقبل[2].

وما.

مصدرية، أي أن "ما" مصدرية بمعنى: لا أعبد عبادتكم الباطلة، ولا تعبدون عبادتي الصحيحة، ودليل ذلك من السورة

الى:

(لكم دينكم ولي دين (6))

(الكافرون)

، فأحالهم على عبادتهم، ولم يحلهم على معبودهم. ومما تبين يتضح لنا أن المقصود بقوله: "تعبدون" إنما هو عبادتكم الباطلة، وليس بمعنى الفعل المضارع الذي من خصائصه التجدد والاستمرار.

صة:

ستقبل.

ادتكم".

المراجع

1. **() هل القرآن معصوم؟ عبد الله عبد الغادي، موقع إسلاميات. [www.islameyat.com 1]. البيان في دفع التعارض المتوهم بين آيات القرآن، د. محمد أبو النور الحديدي، مكتبة الأمانة، القاهرة، 1401هـ/ 1981م،**
2. **أضواء البيان، الشنقيطي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، 1992م ، ج6، 582، 583.**

8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%86%20%D9%88%D8%B9%D8%AF%D9%85%20%D8%A5%D9%8A%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%87%D9%85.html#_ednref1)

%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%86%20%D9%88%D8%B9%D8%AF%D9%85%20%D8%A5%D9%8A%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%87%D9%85.html#_ednref2)

%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%86%20%D9%88%D8%B9%D8%AF%D9%85%20%D8%A5%D9%8A%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%87%D9%85.html#_ednref3)